الايمان بما فيه من البعث والحساب الى غير ذلك مما ورد النص القاطع
فيه • وقد فصل اكثر ذلك في هذا الكتاب • وملائكته جمع ملاك
على الاصل كالشمائل جمع شمال الذي يجمع على فعال هو فعل
لا افعل والتاء لتأنيث الجمع • وهو مقلوب مالك اي موضع
الرسالة او مصدر بمعنى المفعول من الالوكة وهي الرسالة • ثم
غلبت على الجواهر العلوية النورانية • المبرأة عن الكدورات
الجسمانية • القادرة على التشكل بالاشكال المختلفة • ولذلك
تراهم الانبياء كذلك • وكتبه جمع كتاب والمراد هاهنا ما انزل الله تعالى
على انبيائه صلوات الله عليهم اما مكتوبا على الواح او مشافهة من
الله من وراء حجاب او ملك مشاهد او مصوت هتف • ورسله
جمع رسول وهو من بعثه الله بشريعة محددة • والنبي يعمه وهو
من بعثه الله لتقرير شرع سابق كانبياء بني اسرائيل الذين كانوا
بين موسى وعيسى عليهما السلام • ولذلك شبه النبي صلى الله عليه
وسلم امته بهم **فان قيل** كيف يصح هذا وقد قال الله
تعالى ولقد آتينا موسى الكتاب وقفينا من بعده بالرسل وقد بين
ذلك في الكشاف بالانبياء بين موسى وعيسى عليهما السلام **قلت**
لعل المراد بالرسل في الاية الكريمة هو المعنى اللغوي وكذلك المراد
في هذا الكتاب اذ الايمان الاجمالي بجميع الانبياء هو اللازم بدليل
قوله تعالى ولكن البر من آمن بالله واليوم الاخر والملائكة والكتاب
والنبيين **واما ما قيل** من ان الرسول نبي معه كتاب
والنبي اعم فيرد عليه ان عدد الرسل مما لم يتبين يزيد على عدد الكتب

على

• على ما ثبت في الاخبار المشهورة **واجابوا** عنه بفصل الفضلاء بان
المراد ممن له كتاب ان يكون مأمورا بالدعوة الى شريعة كتاب سوا
نزل عليه او على نبي قبله • **ولا يخفى عليك** ان هذا الجواب يستلزم
ان يكون رسولنا عليه السلام مثلا من الرسل لانه كان يدعو الى
شريعة كتاب نزل على موسى عليه السلام • وقد صرح في شرح المقاصد
والمواقف بانه نبي غير رسول • **وانما** قدم ذكر الملك على الكتاب والرسل
اتباعا للترتيب الواقع فان الله سبحانه ارسل الملك بالكتاب الى
الرسول لا تفضيلا للملك عليهما • **ولا يخفى** ان ظاهر هذا الكلام
يشعر بان المراد من الرسول هو المعنى الاصطلاحي فالاولى ان يقال
انما قدم الملائكة لتقدمهم في قوة الايمان بهم لانهم اخفى فالايمان بهم
اقوى **ثم انه** رضي الله عنه اشار هاهنا الى ان الاصل في الاعتقاد
هو معرفة المبدا والمعاد • واما ذكر الملائكة وما عطف عليه
فليتوسل به الى المعاد اذ معرفة المبدا لا تتوقف على السمع • **واما**
ما يقال من ان المرء لا يصير مؤمنا الا اذا تعلم من النبي عليه الصلاة
والسلام ما علمه بارشاد الكتاب الواصل اليه بتوسط الملك وهو
اعني ما علمه ان له وللجميع ما يشاركه في الحدوث والامكان صانعا
واجب الوجود فايض الجود • فيرد عليه ان معرفة الله لا تحتاج فيها
الى معلم على ما حقق في الكتب الكلامية • وان اريد الايمان المبني على
ما يستدل عليه بقوله عليه السلام امرت ان اقاتل الناس حتى
يقولوا لا اله الا الله فهو ايضا مخالف لاجماع الامة على حصول النجاة
بالمعرفة بلا معلم **ولا يذهب على المتامل** ان في قوله رضي الله